mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام| | 13 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى على وتوفيقه الدرس الحادي والثلاثين من التعليق على حماسة ابي تمة. وقد وصلنا الى - 00:00:10

وكم داهمتني من ملمة صبرت عليها ثم لم اتخشع فادركت ثأري. والذي قد فعلت موقلا في اعناقكم لم تقطع. يقول وكم داهمتني اي فاجأتني من خطوب ملمة. خطوب جمع خطب وهو الامر العظيم. والملمة - 00:00:30

الأمر يلم ان ينزل بالإنسان. فيمكن ان يكون المعنى وكم من رطوب ملمة داهمتني. ويمكن ان تكون من زائدة في الايجاب وهو مذهب ضعيف لكن قال به بعض النحات ان من قد تزيد في الايجاب. الاصل ان - 00:01:00

وزادوا في النفي لكن لا تزاد بالايجاب. صبرت عليها ثم لم اتخشى لم اضعف ولم اتضعضع. وقوله ثم لم اتخشع عطف بثم التي تفيد المهلة والتراخي. يعني ذلك ان صبره وتجلده استمر. وانه لم يتضعضع ولم يخضع لتلك النكبات والملمة - 00:01:30

التي اصابته ومن عاداتهم التجلد عند المصاب خشية الشماتة. يقول الشاعر وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع وادركت ثاري اصبت ثأري اي آآ كافئت الجناية التي وقعت علي واصبت وتري وثأري. والذي قد فعلتموه قلائد في اعناقكم - 00:02:00

ما فعلتم انتم من القعود عن نصرتي ومن اسلامي وترك مناصرتي فانه باق. فانه مذمة باقية في اعناقكم كبقاء القلائد في الاعناق وقال ابوي في القوافي البزاري هو عوف بن معاوية بن عتيبة بن - 00:02:40

جذيمة بن بدر بن بدر الفزاري. وفزارة حي من قبيلة ذبيان. لقب عويف القوافي لقوله ساكذب من قد كان يزعم انني اذا قلت شعرا لا اجيد القوافي عوف هذا او عويف كانت اخته عند عيينة ابن اسماء البزاري - 00:03:10

فطلقها عيينة. نشأت بينهما وحشة وحزازة وغضب عليه حين طلق اخته. وقال ان الحرة لا تطلق لغير بأس ثم بلغه ان الحجاج قد ظفر عيينة اسيرا قد اسره قد اسر عيانة بن اسماء البزاري. وهو ابن عمه وكان ختنه - 00:03:35

اه لما بلغه ذلك رق له وقال هذا الشعر يمدحه فيه. فقال ذهب فما يحس رقاد رقاد مما شجاك ونامت العواد خبر اتاني عن عيينة موجع كادت عليه تصدع اكبادو بلغ النفوس بلاؤه فكأننا موتى وفينا الروح والاجساد. يرجون عثرة جدنا ولو انهم لا يذبحون - 00:04:15

بنا المكاره ابادوا لما اتاني عن عيينة انه امسى عليه تظاهر الاقياد ونخلت له نفس النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد وذكرت اي فتى يسد مكانه بالرفد حين تقاصر الارفاد - 00:04:45

من يهين لنا كرائم ماله ولنا اذا عدنا اليه ما عادوا آآ هذه الابيات فيها آآ في رواية التبريزي فيها زيادة على ما اورده المرزوقي قال ذهب الرقاد رقاد النوم معروف فما يحس رقاده؟ يعني انه - 00:05:05

حزن لما بلغه من اسر ابن عمه وقريبه وسيدي قومه عيينة بن اسماء. فذهب عنه الرقاد فما يحس رقاد مما شجاك اي احزنك ونامت العواد جمع عائد وهو الذي يعود المريض معنى - 00:05:31

او ان الناس لم يأبهوا بالمه هو وبما يحس بشأن اسيره. خبر اتاني العيينة تموج عنيتان خبر وهو ان عيينة ابن اسماء الفزاري قد اسهره الحجاج بن يوسف سادت عليه - 00:05:58

عليه تصدع تنفطر الاكباد جمع كبدي بمعنى انه خبر مؤلم موجع تكاد الاكباد تنفطر من اجله النفوس بلاؤه. فكأننا موتى وفينا الروح والاجساد. البلاء يطلق في كلام عربي علي الاحساني واطلاقه ضنعة للاختبار واطلقه على المصاب. فيمكن ان يكون اعراضه هنا مصابه من - 00:06:18

من جهتي انه اسر وهذا كأنه مصاب فحزن الناس لاجل ذلك او ان الناس بلغهم معروفه وفضله فحزنوا لما اصاب لما اصابه من الاسر فكأننا موتى يعني اصبنا بحزن شديد حتى كأننا موتى مع ان فينا الارواح - 00:06:55

والاجساد الاجساد جمع جسد وهو الدم. لا يقصد به هنا بدن الانسان. وانما يقصد بالجسد هنا الدم اه قال النابغة الزبياني وما اهرق على الانصاب من جسد اه احكم كحكم فتاة الحية اذا نظرت الى حمام شراع وارد - 00:07:25

الذي تحفه جانبان يقين وتحسبه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد فحسبوه فالفوه. كما زعمت ستا وستين لم تنقص ولم تزدي فكملت مئتان فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد فلالة عمرو الذي مسحت كعبته وما هريق على الانصاب من جسده - 00:07:55

ايها المؤمن العائدات الطير تمسحها ركبان مكة بين الغير والسعد. العمر الذي مسحت كعبته وما اريق اي صب الانصاب من جسد. جسد الدم وفينا الروح والاجساد عذرة جدنا. يعني ان هؤلاء الذين خذلوا عيينة. يحسدون - 00:08:15

ويرغبون في عثرة الجد. جد الحظ والبخت. ولو انهم لا يدفعون بنا المكاره لو لم نكن ندفع عنهم ما يكرهون لبادوا اي هلكوا. لما اتاني عن عثمان حين انه امسى عليه تظاهر الاقياد - 00:08:45

ويروى لما اتاني عن عيينة انه عان عليه تظاهر الاقياد. العاني الاسير قال لما بلغني ان عيينة قد اسر. وانه تظاهرت عليه الاقياد اي جعل بعضها فوق بعض يقال ظاهر بين ثوبين اي لبس احدهما فوق الاخر - 00:09:10

وقد ظهر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد بين ذرعين اي لبس لبس درعا فوق اخرى وهو ايضا تظاهرت عليه الاقياد جمع قيده نخلت له نفس النصيحة اي اصفت يعني كانت لي عليه - 00:09:36

لما وقع من طلاق اختي ولكن لما بلغني اسره نخلت له نفسي نصيحة اصفت نفسي نصيحة عدم الغش له نصرت انه يمكن ان تفتح الهمزة هنا ويمكن ان تكسر. فاذا فتحت فعلى معنى التعليل اي لاجل انه - 00:10:00

وعند الشدائد تذهب الاحقاد. هذا كلام جار المثل. هل ان الانسان قد يصاب غضب على شخص فاذا وقع ذلك الشخص لتغضبوا عليه في ورطة او صعب ترضي له ويذهب ما كان في قلبك من الشحناء عليه عند - 00:10:30

مصائب او عند الشدائد تذهب الاحقاد. الاحقاد جمع حقد وهو ضغينة قالوا نقلت له نفس النصيحة انه او انه. اذا قلت انه فعلى الاستئناف تبتدئ كلاما. واذا قلت ان انه فعل التعليل اي لاجل انه عند الشدائد تذهب الاحقاد - 00:11:00

وذكرت اي فتى يسد مسده بالرفد حين تقاصر الارفاد. اي ذكرت في نفسي المقام الذي كان يقومه عيينة في قومنا فقد كان سيدا كريما من حمولا يتحمل الحمالات ويؤدي الديات ويسعف ذوي الحاجات - 00:11:30

فاي فتى يمكن ان يسد مكانه يقوم مقامه. بالرفد اي العطية. الرفد المعونة والعطية حين تقاصروا. اصلها تتقاصر. ولفعل المضارع والمفتي افتتاحه تائين وكذلك ايضا آآ يجوز فيه حذف احدى التائب. وما - 00:11:58

ابتدي قد يقتصر فيه على ويجوز اثبات التائين من غير الدعان اثباتهما مع وكل ذلك مقروء به في المتواتر كما هو معلوم ما يسميه بالقراءة تاءات البز هو اضغام لاحدى التائين في الاخرى - 00:12:28

اه وذكرت اي فتى يسد مساده بالرفد حين تقاصروا. الأرفاد واي الأعطيات. امن يهين لنا كرائم مالية اقول في نفسي لو فقدناه فمن يهين لنا ان ما له هينة طيبة بها - 00:13:01

من يستطيع ان يفعل ذلك؟ ولنا اذا عدنا اليه ما عادوا. اذا رجعنا اليه فانه يعود علينا بالمعروف مرة اه اخرى وقال بشر ابن المغيرة جافاني الامير والمغيرة قد جفى وامسى يزيد لي قد ازور جانبه - 00:13:22

وكلهم قد نال شبعا لبطنه والشبع الفتاة لؤم اذا جاع صاحبه يا عم مهلا واتخذني لنوبة تنوب فان الدهر جم عجائبه انا السيف الا ان للسيف ومثلي لا تنبع عليك مضاربه. هذه الابيات لبشر ابن المغيرة ابن - 00:13:48

صوفرة يخاطب فيها عمه واباه وابن عمه من وكانوا ولاة خراسان. قال جيفاني الامير يعني المهلب بن ابي صفرة والمغيرة المغيرة ووالد الشاعر. الشاعر بشر بن المغيرة. المغيرة هو والد الشاعر - 00:14:15

هو المغيرة بن ابي صهرة اخو المهلب بن ابي صفرة. وامسى يزيد يزيد ابن المهلب. من اشهر يزيد بن المهلب بنسى يزيد لي قد ازور اي انحرف ومال حاجبه جفاء ترك الصلة. جفاء ترك الصلة. والمعنى انهم - 00:14:45

اه اهل ولاية وملك ولم يسندوا الي شيئا من ذلك. ولم يجعلوا لي شيئا من الامارة والولاية لم يشركوني فيما هم فيه. فهذا جفاء منهم لي. قد ازور جفاني الامير والمغيرة قد زفا وامسى يزيد لي قد ازور جانبه. وكلهم قد نال شبعا - 00:15:15

في بطنه وشبع لفتاة اذا جاع صاحبه. يقول كل هؤلاء قد نال شبعا اي قدر ما يشبعه. شبع قدر ما يشبع اليه واما الشبع فهو الابتلاء يقول كلهم قد نال امارة وولاية ونال من ذلك ما - 00:15:45

فيه كفاية له. وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه انا انا لم اجد امرأة ولم اجد ولاية لم لم يسند الي شيء لكن هذا في الحقيقة آآ في خطاب ابيه وعمه - 00:16:05

لا يخلو من من غلوة ايه يا عم مهند خطب عمه وهو المهلب بن ابي صورته قال لهم اهلا اي رفقا اخذني لنوبة تنوب فان الدهر جم عجائب. يقول ولني بعض الامر. واتق - 00:16:25

صديقا واعددني لنائبات الدهر وخطوبه وما قد ينفتق عليك من امور الملك فان الخير لا يدوم. والمصائب والخطوب تعتري. وهذا الكلام ظاهره استعطاف ومع ذلك فلا يخلو من تهديد وتوعد. واتخذني لنوبة تنوب فان الدهر جم عجائبه. اي - 00:16:45

عجائب انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه شبهنا بسبب السيف. اولا ثم فضل نفسه على السيف فقال ان السيف ينبو عن الضريبة اي قد كيلو قد يرجع عن الضريبة الضريبة معناها المضروبة. الامر المضروب. قد يرجع دون تأثير. فيكل يقولون - 00:17:15

الجواد يكبو والسيف ينبو وهذا مثل يضرب خطأ من شأنه الاصابة. يعني كان الانسان الغاضب ان يصيب ثم اخطأ قالوا الجواد يكبو قد يكبو الجواد قد يعذر السيف ينبو وهذا عكس المثل الاخر رمية من غير هذه تقال - 00:17:45

للمصيب الذي ليس من شأنه ان يصيب. من ليس من شأنه ان يصيب اذا اصابه يقولون رمية من غير رمية. هذا مثل في المقابل اذا اخطأ المصيب يقولون السيف ينبوء والجواد يكبو. آآ قال انس - 00:18:15

الا ان للسيف نبوة. ومثلي لا تنبو عليك مضارب. وقال بعض بني عبد الشمس بن فقعس يا ايها الراكبان السائران معا قولا لسمبس فلتقطف قوافيها. النمر نفسي ومبتئد من ان اقالعها حتى اجازيها - 00:18:40

لما رأوها من الاجزاع طالعة شعثا فوارسها شعثا نواصيها لا زالت هنالك بالاشعاف عالمة ان قد اطاعت بليل ام رغاويها قال يا ايها الراكبان السائران معا الراكبان التثنية راكب والراكب يطلقونها على راكب الابل خاصة - 00:19:07

واما راكب الخيل فيسمى فارس. السائران معا. اي مصطحبين حي من طي. سمبس حي من طي. فلتقطف الشاعر هنا يخاطب اقواما هجوه وهو يريد ان يقول انه لا بهجوهم وانه لن يكافئهم بشعر وانما سيكافئهم بفعل اي بغزو - 00:19:34

وقتل فيقول ايها الراكب او الراكبان السائران الى هذه القبيلة قولا لهذه قبيلة لتقطف اي تقطع قوافها اي اشعرها اني امرؤ مكرم النفس ومتكئد من ان اقالعها حتى اجازيها. يقول انا اكرم نفسي واجلها - 00:20:14

فلا اتسرع في اجابة قولا. لكنني اجازيه فعلا بغزو بان اغزوهم في جيش اني امرؤ مكرم نفسي ومتكئد من ان اقارعها المقارعة المشاتمة. مقالعة حتى اجازيها اي بالفعل لا بالقول. ثم اخبر عن مجازاته لهم فقال لما رأوها من الاجزاع طالعة الضمير للخيل - 00:20:40

ما رأوها اي الخيل ربما عادت العرب عليها ضميرا لفهمها من السياق ولكثرة رودي ورودها في مقام الحديث عن الحرب فكان المقام

يقوم مقام تفسير الضمير لما رأوها للخيل من الاجزاء جمع جذع والجذع منحنى الوادي. منعطف الوادي - 00:21:10
ومنحناه يقال له الجزع بالكسر. قال ابن مالك لخرز وقطع اجعل جزعا ومنحنى الوادي ادعوا موجزعة ومنتهاه واذكرن الجزع فهو اسم صبغ اصفر زرياب. الجزع جمع اشعث وشعثا للمغبر. شعثان فوارس وهجع فارس وهو - 00:21:40
ماهر بركوب الخيل شعثا نواصيها جمع ناصية ناصية شعر مقدم الرأس والمراد شعر آآ المراد عرف اعراف الخيل لا زادت هنالك بلا شعافي. يعني ان هذه القبيلة لما رأت ذلك - 00:22:10
عرفت ان الشعر ليس هو الحل. ولاذت اي تحصنت واستترت بالاشعافي جمع كعبة اعلى الجبل. آآ الطرق والمنازل في اعلى الجبال تسمى شعابا عالمة مدركة قد اطاعت بليل ام رغاويها يعني عرفت - 00:22:30
انها قد اطاعت صاحب رأي غير سديد. من كان غاوي الرأي هو الذي زين لها مقالعة وشتم وفي التعبير بالليل ايضا اشارة الى الحيرة وآآ ترك شادي اي انهم في حيرة - 00:23:00
وولاء ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:23:24